من سورية إلى فلسطين العدو واحد والثأر واحد

«طوفان الأقصى» يستحضر كابوس حرب تشرين التحريرية ويجرف بيت العنكبوت الإسرائيلي

دمشق: المقاومة سجلت سطراً جديداً على طريق إنجاز الحقوق الفلسطينية الثابتة

من سورية إلى فلسطين العدو واحد والثأر واحد.. وفي تشرين حيث لا تزال ذاكرة العدو حاضرة عند آخر هزائمها قبل خمسين عاماً سجل انعطافة أخرى في تاريخ الصراع مع العدو الذي أغرق وأدواته خلال ساعات بدماء الخيبة والهزيمة والذل، وشهدت ساحات القتال من إدلب إلى غزة سقوط المئات من قتلى قوات الاحتلال وأدواته من إرهابيين ومرتزقة كانوا استحضروا من كل بقاع الأرض ليعيثوا قتلاً وتدميراً بحق السوريين.
وفي تشرين أيام ستحفر في ذاكرة الاحتلال وأدواته وداعميه جيداً، حيث أشعلت نيران الثأر للدماء الزكية التي سالت ولاتزال تسيل دفاعاً عن الأرض والحق والسيادة، ليواصل الجيش العربي السوري قتاله للإرهاب ومن دون هوادة في مناطق الشمال ولتخرج المقاومة وتقبض على محيط غزة ومعها المئات من قتلى وجرحى وأسرى العدو الذين امتلأت بهم الشوارع فانهارت أسوار العدو الواهية والتي اعتادت الاختباء خلف أدوات عميلة تقاتل بدلاً منه وتسعى لتنفيذ ما تؤمر به.
وخلال ساعات وللمرة الأولى منذ النكبة تحررت أراضٍ واسعة من فلسطين وأضحت مناطق غلاف غزة في قبضة المقاومين، وغصت الشوارع بأسرى الاحتلال الذي ظن بأن دماء أبناء المنطقة ستظل مباحة، ليرد أبناؤها بمعادلة الدم بالدم والدمار بالدمار..
وفي اليوم الثالث لعملية الثأر لشهداء وجرحى الاعتداء الإرهابي الذي استهدف حفل تخريج طلاب ضباط الكلية الحربية في حمص، وسّع الجيش العربي السوري قصفه العنيف لمواقع ومعاقل الإرهابيين في إدلب وباقي أرجاء منطقة «خفض التصعيد»، وتمكن من قتل وجرح عشرات الإرهابيين
وعلى حين طالت استهدافات الجيش العربي السوري بالصواريخ الموجهة وقذائف المدفعية أرياف إدلب الجنوبية والغربية والشمالية وريف حلب الغربي، إلى جانب ريف حماة الغربي وريف اللاذقية الشمالي، كثف سلاح الجو الروسي غاراته على مواقع التنظيمات الإرهابية في ريف إدلب الغربي والشمالي، محققاً إصابات مؤكدة في صفوفهم.
وحدات الجيش العربي السوري أعلنت إسقاط سبع مسيرات للإرهابيين أمس في سماء حلب وريفي حماة وإدلب تم إطلاقها من قبل التنظيمات الإرهابية.
وقالت وزارة الدفاع في بيان لها: إنه تم إسقاط سبع مسيرات للإرهابيين في سماء حلب وريفي حماة وإدلب تم إطلاقها من قبل التنظيمات الإرهابية بهدف استهداف مناطق المدنيين، لترويع الأهالي الآمنين وتدمير المنشآت والمرافق العامة والخاصة.
على الضفة الفلسطينية باغتت المقاومة الفلسطينية في غزة كيان الاحتلال الإسرائيلي بهجوم بري وجوي وصاروخي عنيف أطلقت عليه عملية «طوفان الأقصى، » اقتحمت خلاله مقرات ومعسكرات لجيش العدو في محيط القطاع وسيطرت عليها، ووصلت إلى مستوطنات في غلاف غزة وسيطرت عليها وقتلت وجرحت المئات من جنود العدو وأسرت العشرات، في سيناريو مشابه لما حصل في حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ عندما شن الجيشان السوري والمصري حرباً مفاجئة ضد العدو الصهيوني.
وبدأت المقاومة في غزة هجومها في ساعة مبكرة من صباح أمس بإطلاق حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» آلاف الصواريخ من نوع «رجوم» محلية الصنع تمهيداً لاقتحام معسكرات ومستوطنات الاحتلال. وطالت الصواريخ مستوطنات تل أبيب وما حولها وأخرى في جنوب ومحيط القطاع، بالترافق مع بدء مقاومين مظليين من «سرب صقر» التابع لكتائب «عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، بعملية إنزال بواسطة أشرعة هوائية مترافقة مع إطلاقهم النار بشكل كثيف، اقتحموا خلالها معسكرات ومستوطنات الاحتلال الواقعة خلف الجدار العازل، في حين كانت جرافات المقاومة تفتح مدخلاً في الجدار يدخل منه المقاومون إلى معسكرات الاحتلال ومستوطناته.
وفي وقت لاحق أعلن القائد العام لكتائب عز الدين القسام محمد الضيف بدء عملية «طوفان الأقصى»، وذلك «رداً على عربدة الاحتلال في المسجد الأقصى وسحل النساء في باحاته.
سورية أكدت أن الإنجاز المشرف الذي حققته المقاومة الفلسطينية في عملية «طوفان الأقصى» ضد الاحتلال الإسرائيلي يثبت أن المقاومة بكل أشكالها هي الطريق الوحيد لنيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، مجددة وقوفها إلى جانبه ودعمها قواه المناضلة ضد الإرهاب الصهيوني.
وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان نشرته على موقعها الرسمي أمس: «سجلت فصائل المقاومة في فلسطين المحتلة سطراً جديداً على طريق إنجاز الحقوق الفلسطينية الثابتة وغير القابلة للتصرف، وذلك في عملية طوفان الأقصى التي بدأت صباح (أمس) ضد الكيان العنصري الصهيوني وتأتي العملية بعد يوم واحد من ذكرى الانتصار العربي الكبير في السادس من تشرين الأول عام ١٩٧٣».
وأوضحت الخارجية إلى أن هذا الإنجاز المشرف الذي حققه الشعب الفلسطيني يثبت مرة أخرى أن الطريق الوحيد لإنجاز الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني هو المقاومة بكل أشكالها وتحدي سلطات الاحتلال الصهيونية المتعجرفة التي زادت حكومتها اليمينية المتطرفة من إجراءاتها القمعية ضد الشعب الفلسطيني الشقيق، مؤكدة أن التاريخ سيكتب الفكر الحكيم والشجاعة المطلقة والإبداع في المواجهة والتصدي التي يقدمها الشعب الفلسطيني وقواه المقاومة في مواجهة الصلف الصهيوني والتعجرف الإسرائيلي الذي لا سابق له في تاريخ العالم.
وأعربت الوزارة عن إدانة سورية لممارسات الاحتلال الوحشية ضد الشعب الفلسطيني، مؤكدة أن رد المقاومة على هذه الممارسات يثبت حق الشعب الفلسطيني في إنشاء دولته المستقلة على أرضه وممارسته لحق العودة المشروع وبناء مستقبل يليق بهذا الشعب وتراثه وكرامته التي حاول المستعمرون الصهاينة سلبها.
وقالت: «ترفع سورية رأسها عالياً بشهداء الثورة الفلسطينية والأبطال الذين خططوا، وحققوا عملية طوفان الأقصى، وتؤكد وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني وقواه المناضلة ضد الإرهاب والمنهجية الصهيونية، وتشدد على أن فلسطين أصبحت تقترب من تحقيق الانتصار المنشود».
ولفتت الوزارة إلى أن المقاومة الفلسطينية وأبطالها يستحقون كل الدعم من جميع الدول العربية ومن المناضلين من أجل الحرية والتقدم والاستقلال في كل أنحاء العالم.

المقاتلات الروسية كثفت قصف مواقعهم بريفي المحافظة الغربي والشمالي

الجيش يثأر لشهداء «الحربية» ويقتل ٧٠ إرهابياً من «النصرة» و«التركستاني» و«المهاجرين»

حلب- خالد زنكلو
اللاذقية – عبيرمحمود
حماة- محمد أحمد خبازي

من تشييع شهداء حفل تخريج طلاب ضباط الكلية الحربية في حمص يوم الخميس الماضي وأدى إلى ارتقاء ٨٩ شهيداً منهم ٣١ من النساء و٥ أطفال (عن الانترنت)

وسع الجيش العربي السوري قصفه العنيف لمواقع ومعاقل الإرهابيين في إدلب وباقي أرجاء منطقة «خفض التصعيد»، في اليوم الثالث لعملية الثأر لشهداء وجرحى الاعتداء الإرهابي الذي استهدف حفل تخريج طلاب ضباط الكلية الحربية في حمص، وتمكن من قتل وجرح عشرات الإرهابيين.
وعلى حين طاولت استهدافات الجيش السوري بالصواريخ الموجهة وقذائف المدفعية أرياف إدلب الجنوبية والغربية والشمالية وريف حلب الغربي، إلى جانب ريف حماة الغربي وريف اللاذقية الشمالي، كثف سلاح الجو الروسي غاراته على مواقع التنظيمات الإرهابية في ريفي إدلب الغربي والشمالي.
مصادر ميدانية في إدلب، ذكرت أن وحدات الجيش العربي السوري المتمركزة جنوب وشرق محافظة إدلب، شنت ضربات موجعة ضد إرهابيي ما يسمى «هيئة تحرير الشام»، التي تشكل الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، وضد إرهابيي «الحزب التركستاني» و«كتيبة المهاجرين» المتحالفين معها في مناطق متفرقة من محافظة إدلب، واستطاعت قتل وجرح أكثر من ٧٠ إرهابياً ودمرت عتاداً عسكرياً كان بحوزتهم.
وبينت المصادر لـ«الوطن» أن ضربات الجيش السوري، شملت خطوط تماس جبل الزاوية جنوبي إدلب، ولا سيما في محيط قرى سفوهن والفطيرة والرويحة ودير سنبل والبارة وكنصفرة والملاجة وبينين، حيث تمكن من تدمير ورشة لتذخير الطائرات المسيرة في الأخيرة وقتل إرهابيين كانوا يتحصنون في مركز حراسة بالقرب منها.
وبيَّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت أمس بالمدفعية والصواريخ مواقع الإرهابيين في محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي، فيما تركزت الضربات الصاروخية بقرى القاهرة والعنكاوي والسرمانية والزيارة والمشيك ودوير الأكراد.
في حين دكت الوحدات العاملة بريف إدلب مواقع الإرهابيين في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وفي وسط إدلب وأريحا وجسر الشغور.
ولفت المصدر إلى أن الجيش أسقط طائرتين مسيرتين على محوري الحاكورة وجورين بسهل الغاب الشمالي الغربي أثناء تحليقهما بأجواء المنطقة ومحاولتهما الاقتراب من محيط مواقع عسكرية وأحياء سكنية، واستهدف بالمدفعية والصواريخ قواعد انطلاقهما بمحوري المشيك والقرقور.
ضربات الجيش الموجعة، وبحسب المصادر، امتدت لتطول خطوط المواجهة في سهل الغاب غربي حماة، بالإضافة إلى ريف جسر الشغور غربي إدلب وجوار بلدات الدانا وترمانين وسرمدا وكفر دريان بريف المحافظة الشمالي الغربي، بالإضافة إلى مدينتي دارة عزة والأتارب وبلدات كفر تعال وكفر نوران والواسطة بريف حلب الغربي، حيث مقرات «تحرير الشام» وفصائل تابعة لإدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.
بموازاة ذلك، شنت المقاتلات الروسية غارات جوية استهدفت مقرات ومعاقل التنظيمات الإرهابية في محيط مدينتي جسر الشغور ومعرة مصرين بإدلب، وفي جبال كبانة بريف اللاذقية الشمالي، حيث تتركز ورش تركيب وتذخير طائرات «الدرون»، التي زودت جهات خارجية التنظيمات الإرهابية بتقنياتها لكسر التوازن مع الجيش العربي السوري والوصول إلى عمق مناطق الحكومة السورية، كما حدث في الاعتداء الإرهابي على الكلية المدفعية بحمص.
وقالت مصادر أهلية في ريف إدلب الغربي لـ«الوطن» إن سلاح الجو الروسي دمر أمس أهم نقطتين عسكريتين لـ«تحرير الشام» في حرش بلدة بسنقول وإلى الشرق من بلدة محمبل، الواقعة على طريق حلب اللاذقية، وذلك بعد يوم من دك أوكار «الحزب التركستاني» في محيط جسر الشغور، كما في بلدتي الغسانية وبداما، بالقرب من الحدود التركية.
وأضافت المصادر بأن المقاتلات الروسية، انقضّت أمس أيضاً على مستودع أسلحة وذخيرة لـ«النصرة» في حرش بلدة بابنتا إلى الغرب من مدينة معرة مصرين شمال إدلب، ما تسبب بتدميره بالكامل وقتل وجرح الإرهابيين فيه.
وأضافت المصادر الميدانية في إدلب بأن الجيش السوري ركز ضرباته القوية أمس على محور طريق عام حلب اللاذقية، أو ما يعرف بطريق «M4»، وخصوصاً في المقطع الذي يصل مدينة أريحا بسهل الروج في ريف إدلب الغربي، إذ طالت قذائفه وصواريخه الموجهة محيط أريحا وبلدات مصيبين ومعربليت وكفر لاتة وكفرشلايا وبسنقول، وكذلك محيط مدينة إدلب من الجهة الغربية حيث السجن المركزي، الأمر الذي دفع «النصرة» وحلفاءها من التنظيمات الإرهابية إلى إخلاء مقارهم على طول «M4».
وأكد مصدر في اللاذقية لـ«الوطن»، أن قوات جيشنا العاملة بريف اللاذقية استهدفت الإرهابيين في أوكار لهم ومواقع قواعد إطلاق المسيرات، وذلك ثأراً وانتقاماً لدماء شهدائنا الأبرار بالاعتداء الدموي على حفل التخريج في الكلية الحربية بحمص.
وذكر المصدر أن قوات جيشنا في ريف اللاذقية كما في باقي المحافظات، ستواصل الرد الحازم والحاسم ودك معاقل المجرمين ومقراتهم واستهدافهم أينما وجدوا، مشيراً إلى أن رمايات المدفعية الثقيلة والراجمات الصاروخية تستهدف مواقع التنظيمات الإرهابية وتحركات الإرهابيين على عدة محاور بين أرياف اللاذقية وإدلب وحماة.
وشدد المصدر على أن جميع أوكار الإرهابيين والعصابات المسلحة التابعة لهم ستبقى تحت نيران أبطال جيشنا حتى القضاء عليهم ودرء الوطن من هؤلاء القتلة المجرمين.
في غضون ذلك أصيب أربعة مواطنين، أحدهم إصابته خطيرة، نتيجة اعتداء التنظيمات الإرهابية بالقذائف الصاروخية على ريف اللاذقية وفق ما ذكر مصدر في اللاذقية لـ«الوطن».
وقامت التنظيمات الإرهابية المنتشرة بريف اللاذقية الشمالي بإطلاق ثلاث قذائف سقطت في الأراضي الزراعية التابعة لقرية كفرية، وعلى قرية الرويمية أدت إلى إصابة أربعة مواطنين بجروح، أحدهم إصابته خطرة، تم إسعافهم إلى مشافي مدينة اللاذقية.
وفي سياق متصل أسقطت وحدات من الجيش سبع مسيرات للإرهابيين أمس في سماء حلب وريفي حماة وإدلب تم إطلاقها من قبل التنظيمات الإرهابية.
وقالت وزارة الدفاع في بيان أمس: «تم إسقاط سبع مسيرات للإرهابيين في سماء حلب وريفي حماة وإدلب تم إطلاقها من قبل التنظيمات الإرهابية بهدف استهداف مناطق المدنيين، لترويع الأهالي الآمنين وتدمير المنشآت والمرافق العامة والخاصة».

قتلى الإسرائيليين إلى ٣٠٠ والإصابات ١٤٥٢.. و«القناة الـ١٣» تقر: «هم رأس جبل الجليد فقط من العدد الحقيقي»

في سيناريو مشابه لحرب تشرين.. المقاومة الفلسطينية تباغت العدو بـ«طوفان الأقصى»

باغتت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة أمس كيان الاحتلال الإسرائيلي بهجوم بري وبحري وجوي وصاروخي عنيف أطلقت عليه عملية «طوفان الأقصى» واقتحمت خلاله مقرات ومعسكرات لجيش العدو في محيط القطاع وسيطرت عليها، ووصلت إلى مستوطنات في غلاف غزة وسيطرت عليها وقتلت وجرحت المئات من جنود العدو وأسرت العشرات، في سيناريو مشابه لما حصل في حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ عندما شن الجيشان السوري والمصري حرباً مفاجئة ضد العدو الصهيوني.
وبدأت المقاومة الفلسطينية في غزة هجومها في ساعة مبكرة من صباح أمس بإطلاق حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» آلاف الصواريخ من نوع «رجوم» محلية الصنع تمهيداً لاقتحام معسكرات ومستوطنات الاحتلال، وطالت الصواريخ مستوطنات تل أبيب وما حولها وأخرى في جنوب ومحيط القطاع، بالترافق مع بدء مقاومين مظليين من «سرب صقر» التابع لكتائب «عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، بعملية إنزال بوساطة أشرعة هوائية مترافقة مع إطلاقهم النار بشكل كثيف، اقتحموا خلالها معسكرات ومستوطنات الاحتلال الواقعة خلف الجدار العازل، في حين كانت جرافات المقاومة تفتح مدخلاً في الجدار يدخل منه المقاومون إلى معسكرات الاحتلال ومستوطناته.
وفي وقت لاحق أعلن القائد العام لكتائب عز الدين القسام، محمد الضيف، بدء عملية «طوفان الأقصى»، وذلك «رداً على عربدة الاحتلال في المسجد الأقصى وسحل النساء في باحاته، وفق ما ذكرت قناة «الميادين».
وأعلن الضيف إطلاق ما يزيد على ٥ آلاف صاروخ وقذيفة خلال الضربة الأولى، مشدداً على أن «غضب الأقصى وأمتنا يتفجّر اليوم»، مضيفاً: «مجاهدونا الأبرار، هذا يومكم لتفهموا العدو أن زمنه انتهى.. اعتدوا على المرابطات ودنّسوا الأقصى وسبق أن حذّرناهم».
وتوجه الضيف إلى فلسطينيي الضفة الغربية، داعياً إياهم إلى «تنظيم عملياتهم على المستوطنات وكنس المحتل»، داعياً «أهلنا في القدس إلى التحرك وإشعال الأرض تحت أقدام الاحتلال»، وداعياً أيضاً أهل الداخل المحتل «في النقب والجليل والمثلث إلى التحرك ومقارعة المحتل في كل مكان».
وحضّ أبناءَ الشعب الفلسطيني على «إخراج بنادقهم اليوم، ومن لا يملك بندقية، فليخرج سكيناً أو ساطوراً أو بلطة».
كذلك توجه الضيف في كلامه إلى «إخوتنا في المقاومة الإسلامية في لبنان وسورية والعراق وإيران»، مؤكداً أن «هذا اليوم هو الذي ستلتحم فيه الجبهات والرايات».
وحثّ الضيف «إخوتنا في الجزائر والمغرب والأردن ومصر وبقية الدول العربية على التحرّك وتلبية النداء»، مؤكداً أن «الأوان لأن تتحد المقاومة العربية قد آن».
كما أكد «أنّنا طالبنا العالم بالتحرك من أجل وضع حد لجرائم الاحتلال، إلا أن العالم لم يتحرك، وازدادت الاعتداءات على الأقصى وأهلنا».
«كتائب القسّام»، أصدرت أيضاً البلاغ العسكري رقم واحد بشأن عملية «طوفان الأقصى»، التي استهدفت مستوطنات الاحتلال، في محيط قطاع غزّة المحاصر.
وقالت في البلاغ: إنه في ظلّ غطاء صاروخي كثيف واستهداف لمنظومات القيادة والسيطرة لدى العدو، تمكّن المجاهدون من اجتياز الخط الدفاعي للعدو الإسرائيلي.

فلسطينيون يخترقون أسوار غزة اتجاه المستوطنات (عن الانترنت)

وأشارت إلى أن مقاتلي الكتائب نفّذوا هجوماً مُنسّقاً على أكثر من ٥٠ موقعاً تابعاً لفرقة غزة والمنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدة أن الهجوم أدى إلى إسقاط دفاع فرقة غزة، و«لا يزال مجاهدونا يخوضون معارك بطولية في ٢٥ موقعاً قتالياً حتى اللحظة».
ولفتت الكتائب إلى أن القتال يدور حالياً في قاعدة «رعيم»، مقرّ قيادة فرقة قطاع غزة.
وعرضت «كتائب القسّام» في مقطع فيديو مشاهدَ لمنظومة «رجوم» الصاروخية، قصيرة المدى، من عيار ١١٤ مم، والتي استخدمتها المقاومة الفلسطينية فجر أمس في التمهيد الناري لعبورهم إلى الأراضي المحتلة، شرق قطاع غزّة.
كما بثت «كتائب القسام» في وقت لاحق عدة مقاطع فيديو تظهر عملية الإنزال وهدم قسم من الجدار العازل وسيطرة المقاومين على عدة معسكرات للاحتلال وأسر جنود إسرائيليين ومستوطنين ونقلهم إلى القطاع، وكذلك دخول المقاومين أيضاً إلى مستوطنات غلاف غزة، إضافة إلى مقاطع تظهر استيلاء المقاومين على دبابة وعربة إسرائيلية.
كما بثت «القسام» مقاطع فيديو أخرى تظهر فيها جثث جنود إسرائيليين بملابسهم العسكرية ملقاة في المعسكرات والطرقات، ومشاهدَ لاقتحام موقع «إيرز» العسكري، شمال قطاع غزة، تضمّنت قتل وأسر من فيه من جنود إسرائيليين، إضافة إلى مقاطع للسيطرة على مستوطنة كيبوتس وموقع «كرم أبو سالم» العسكري، شرق رفح.
وأكد إعلام العدو حسب «الميادين» أن ألف مقاتل فلسطيني اقتحموا مستوطنات «غلاف غزة» مشيراً إلى أن القتال في «غلاف غزة» مستمرّ، وتجري معارك حتى الآن في ٢٢ منطقة، في حين تمّ تجنيد ٤ فرق احتياط.
وأفاد أيضاً بأن «حجم الكارثة التي حلّت بإسرائيل لم يتّضح بعدُ»، مشيراً إلى أن «إسرائيل بعد العملية ستكون مغايرة».
ووفق «الميادين» أعلنت «نجمة داوود الحمراء»، وهي خدمة الإسعاف والطوارئ لدى الاحتلال الإسرائيلي ارتفاع عدد القتلى الإسرائيليين إلى ٣٠٠ وإصابة ١٤٥٢ جراء عملية «طوفان الأقصى»، في حين أكدت «القناة الـ١٣» الإسرائيلية أن العدد الحالي للقتلى الإسرائيليين «هو رأس جبل الجليد فقط من العدد الحقيقي».
كما أشارت «القناة الـ١٢»، إلى أن هناك «كثيراً من القتلى من «عناصر الأمن والإنقاذ»، ومن الجيش الإسرائيلي والشرطة، ونحن نعلم على الأقل بأن هناك قائدين عسكريين كبيرين قُتلا»، في حين ذكرت وزارة الصحة التابعة للاحتلال أن نحو ١٥٨ إسرائيلياً في حالة حرجة وخطيرة.
وبينما أقرت وسائل إعلام العدو الإسرائيلي بإصابة ٤ مروحيات إسرائيلية بإطلاق مضادات أرضية من قطاع غزة، ذكرت تقارير لها بأن المصريين حذروا كيان الاحتلال من أنه إذا كان هناك عدوان بري للاحتلال ضد قطاع غزة فإن حزب الله سينضم إلى الحرب.

وكالات

اغتنمت عدداً من الآليات العسكرية.. وسيطرت على «كيبوتس» وموقع كرم أبو سالم

المقاومة الفلسطينية تأسر ٣٥ جندياً إسرائيلياً بينهم ضباط كبار

أسرت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة خلال عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها رداً على اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي المسجد الأقصى واعتداءاته المتواصلة على الفلسطينيين، ٣٥ جندياً، بينهم ضباط كبار، ومستوطناً إسرائيلياً واقتادتهم باتجاه القطاع، فضلاً عن فرض سيطرتها على مستوطنة وموقع «كرم أبو سالم» العسكري شرقي مدينة رفح واغتنامها عدداً من الآليات الإسرائيلية.
وصباح أمس، أعلنت المقاومة بقطاع غزة عن عملية «طوفان الأقصى» بعد إطلاق سلسلة من الصواريخ، من عدة مناطق بغزة صوب الغلاف ومدينة تل أبيب، ومهاجمة غلاف غزة.
وأكدت قناة «الميادين» أن مقاومي كتائب الشهيد عز الدين القسام تمكنوا من أسر ٣٥ من جنود الاحتلال من المواقع والمستوطنات في محيط قطاع غزة واقتادوهم باتجاه القطاع، بعد أن قتلوا عشرات الجنود والمستوطنين الإسرائيليين.
وأوضحت مشاهد نشرها الإعلام الحربي للكتائب، الاستيلاء على مستوطنة وموقع كرم أبو سالم شرقي رفح، وأظهر الفيديو عدداً من جثث جنود الاحتلال في المستوطنة المحصّن، الذي اخترق المقاومون جدرانه وتقدموا إليه بواسطة الدراجات النارية.
وأظهرت المشاهد سحب الاحتلال لقدرات عسكرية من المناطق القريبة من أماكن الاشتباكات داخل غلاف غزة بينها طائرات حربية، خشية استيلاء المقاومين عليها أو تدميرها.
ووفقاً لقناة «المنار»، أظهرت المشاهد أيضاً استيلاء المقاومين الفلسطينيين على عدد من المنازل والمواقع الحدودية، وتمكنهم من السيطرة على جيبات عسكرية ومدرعات للاحتلال، وسحبها إلى قطاع غزّة، وأسرهم لعدد من الجنود الصهاينة من داخل دباباتهم وسحب جثة جندي إسرائيلي، إلى داخل القطاع أيضاً.

وأضافت القناة: إن سكان المستوطنات أطلقوا نداءات استغاثة لقوات الجيش الإسرائيلي والشرطة، مع انتشار المقاومين الفلسطينيين فيها، حيث تحدثت وسائل إعلام العدو عن سيطرة المقاومين على حواجز لجيش العدو، من بينها حاجز معبر إيريز الحدودي مع قطاع غزّة.
بدورها، أقرت إذاعة جيش الاحتلال الصهيوني بأن المقاومة الفلسطينية أسرت حتى الآن ٣٥ جندياً ومستوطنا صهيونياً خلال عملية «طوفان الأقصى» حسبما ذكرت «المنار»، على حين أكد نائب رئيس حركة «حماس» صالح العاروري في تصريحات له، أن المقاومة أسرت ضباطاً صهاينة كباراً، وأن المقاومة لديها خطة كاملة لكل مراحل تطور الصراع الحالي بما في ذلك الحرب الشاملة والتصعيد إلى أبعد الدرجات.
وكالة «سانا» للأنباء من جهتها، تحدثت عن تمكن المقاومة الفلسطينية من أسر ما يسمى «قائد فرقة غزة» في جيش الاحتلال الإسرائيلي الجنرال نمرود الوني.
وفي وقت لاحق أمس، نقل موقع قناة «فلسطين اليوم» عن مصادر تأكيدها المقاومة الفلسطينية تمكنت من أسر ٣ ضباط مخابرات من معبر «إيريز».
بالمقابل، أفادت الشرطة الإسرائيلية بأن مقاتلين من كتائب القسام تحصنوا مع رهائن في منزل بمنطقة «أوفاكيم» غربي بئر السبع والتي تقع خارج غلاف غزة في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».
وأضاف الموقع: إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أصدرت تعليمات لمستوطني مناطق غلاف غزة بالبقاء في المنازل وإغلاق الأبواب، فيما دفع جيش الاحتلال بقوات من «الكوماندوز» إلى مستوطنات غلاف غزة لمطاردة المقاومين الفلسطينيين.
جاء ذلك في حين أكدت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أن «واقع نجاح حماس في مفاجأة أفضل الاستخبارات في العالم والسيطرة على حدث لعدة ساعات لن يمحى بسرعة من وعي لاعبين في المنطقة».
وأشارت إلى أنه «حتى دقائق قليلة مضت، كنا مقتنعين أن حماس غير قادرة على مفاجأة دولة إسرائيل أو إحراجها.. حسناً، كنا مخطئين».

وكالات

المقاومة تفاجئ الاحتلال جواً وبحراً وبراً

فاجأت المقاومة الفلسطينية خلال عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها أمس، كيان الاحتلال الإسرائيلي بعملياتها الجوية والبرية والبحرية، وبظهور تكتيكات جديدة في أسلوب قتالها وما تملكه من معدات، استخدمتها للمرة الأولى في مواجهتها مع جيش الاحتلال.
ونشرت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس»، مقطع فيديو يوثق لحظة دخول ضفادع بشرية وزوارق بحرية لمستوطنات إسرائيلية من جهة البحر، وذلك حسبما ذكر موقع قناة «المنار».
كما بثت الكتائب مقاطع فيديو توثق مشاركة وحدة «سرب صقر» العسكرية في عملية «طوفان الأقصى» فأظهرت مقاومين فلسطينيين وهم يركبون الأشرعة الهوائية قبل اقتحامهم مستوطنات وبلدات فلسطينية محتلة، ومواقع عسكرية إسرائيلية في المناطق المحاذية لقطاع غزة، وفق ما ذكره «الإعلام الحربي».
وكالة «قدس برس» من جهتها قالت إن كتائب «القسام» فاجأت الاحتلال الإسرائيلي، في عملية «طوفان الأقصى»، بكتيبة جوية أُطلق عليها «سرب صقر» توغلت داخل الأراضي المحتلة، عبر مركبات شراعية.
وأضافت إن الصور التي نشرتها الكتائب أظهرت، مجموعة من المظليين الذين ينطلقون عبر مركبات شراعية، ويهبطون جواً إلى داخل مستوطنات الغلاف، مزودين بالأسلحة الرشاشة.
وأوضحت الوكالة، أن «سرب صقر» يعتبر مفاجأة كبيرة لقوات الاحتلال، ويستخدم للمرة الأولى في العمليات ضد الأخير، بعد التوغل البري وعبر الأنفاق، إلى جانب الضفادع البشرية، والقصف الصاروخي.
وكالة «سبوتنيك» الروسية، من جهتها ذكرت أن الإعلام العسكري التابع لـ«كتائب القسام» نشر مشاهد تدمير دبابة إسرائيلية من طراز ميركافا بواسطة قذيفة أسقطت من مسيّرة فلسطينية، إضافة إلى استهداف مسيّرة أخرى تجمعاً من جنود الاحتلال أسفر عن وقوع قتلى ومصابين بينهم.
مفاجأة المقاومة لم تكن على مستوى العدد والعتاد، بل كانت على مستوى التعمية الاستخباراتية فعلى الرغم من أن هذه العملية النوعية احتاجت عدداً كبيراً من المقاتلين، الذين تحركوا بآلياتهم رباعية الدفع، ودراجاتهم النارية، إضافة إلى من تسلل من البحر، أو هبط من السماء، وما يمكن أن يحتاجه ذلك من تدريبات مكثفة بالذخيرة الحيّة لمدة تتجاوز الأشهر وليس الأسابيع، رغم كل ذلك، أخفق العدو الصهيوني الذي يسيطر على أجواء غزة من خلال طائراته المسيّرة، وبعض عيونه المنتشرة في أكثر من مكان، ومن خلال اختراقه لشبكة الاتصالات السلكية الرسمية (الهواتف الأرضية)، والجوّالة من خلال الهواتف المحمولة، ومعظم الشبكات اللاسلكية ومواقع الإنترنت، في التقاط معلومة واحدة تشير إلى سعي المقاومة للقيام بمثل هذا الهجوم الإستراتيجي.
واستمر هذا الإخفاق الاستخباري حتى بعد ساعات من بدء الهجوم.
وأعلنت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس، عملية «طوفان الأقصى» ضد الاحتلال الإسرائيلي، واستهدفت في الضربة الأولى المطارات والمواقع العسكرية التابعة للاحتلال الإسرائيلي.

وكالات

العدوان التركي يلحق أضراراً كبيرة بالبنى التحتية بالحسكة وأرياف الرقة

الحسكة- دحام السلطان

اتسعت رقعة استهداف مسيّرات ومدفعية الاحتلال التركي للمواقع التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في مناطق متفرقة من أرياف محافظات الحسكة والرقة وحلب، ما أدى إلى إلحاق أضرار بالبنى التحتية ولاسيما منشآت ومحطات تحويل التيار الكهربائي وحدوث خسائر مادية وسقوط قتلى ومصابين في صفوف مسلحي «قسد».
وأفادت مصادر محلية لـ«الوطن» أن عدداً من القرى التي كانت قد اتخذتها «قسد» مقرات عسكرية في قرى الدبس، الصفاوية، وفاطسة، وخزان مياه قرية فاطسة، وموغلات، بير كنو، حرية، صوامع قز علي، زنوبيا، صاولكي، شركة لافا، دبس، هوشان، خالدية، جديدة، مدخل المدينة، مشيرفة، هوشان، الخالدية، ومشيرفة وطريق «M4»، التابعة لبلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي الرقة، قد تعرضت لقصف من مدفعية الاحتلال التركي، ما أدى إلى إلحاق أضرار في البنى التحتية وإلحاق خسائر مادية وسقوط قتلى ومصابين في صفوف مسلحي «قسد».
وتابعت المصادر: إن طائرة مسيّرة تابعة للمحتل التركي استهدفت سيارة من نوع «فان» تابعة لـ«قسد» على طريق بلدة «الدرباسية القديم» شمال غربِ الحسكة، وأدت إلى مقتل وإصابة من كان فيها، كما استهدفت مسيّرة تركية أخرى نقطة عسكرية تابعة لـ«قسد» بريف بلدة القحطانية «شمال شرقي الحسكة»، وأحدثت خسائر مادية وبشرية في صفوف الميليشيات، كما استهدفت مدفعية الجيش التركي عدة نقاط عسكرية تابعة للميليشيا في محيط قرية «أم الخير» بريف بلدة تل تمر «غرب الحسكة»، وموقعاً عسكرياً آخراً تابعاً لـ«قسد» أيضاً في قرية «تل عدس» القريبة من مدينة المالكية «شمال شرق الحسكة»، وإحدى الآبار النفطية على الطريق الواصل بين بلدة معبدة ومدينة المالكية «شمال شرقي الحسكة».
وأكد مصدر في الشركة العامة لكهرباء محافظة الحسكة أن مسيّرات المحتل التركي استهدفت منشأة السويدية ٦٦/٢٠ ك. ف بريف المالكية «شمال شرق الحسكة» ما أدى إلى خروجها عن الخدمة بشكل كامل، ومحطة تحويل كهرباء بلدة عامودا ٦٦/٢٠ ك. ف المغذية لمحطة تحويل الدرباسية ومحطة آبار مياه علوك، ومحطة تحويل كهرباء مدينة القامشلي الشمالية ٦٦/٢٠ ك. ف، ومحطة تحويل قرية تل أحمد ٦٦/٢٠ ك.ف «بريف القامشلي» ومحطة تحويل السد الغربي، ما أدى إلى حدوث أضرار متفاوتة فيها.

تواصل الإدانات الدولية والإقليمية والمحلية بالاعتداء الإرهابي على حفل الكلية الحربية

الصين تدين.. ولافروف في رسالة إلى المقداد: أستنكر هذه الجريمة اللاإنسانية

استنكر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الاعتداء الإرهابي الذي استهدف حفل تخريج طلاب ضباط الكلية الحربية في حمص يوم الخميس الماضي وأدى إلى ارتقاء ٨٩ شهيداً منهم ٣١ من النساء و٥ أطفال، وإصابة ٢٧٧ آخرين في حين أدانت الصين الاعتداء الإرهابي، بالتزامن مع تواصل الإدانات الدولية والإقليمية والمحلية المنددة بالاعتداء الإرهابي، مشددة على وجوب تقديم مرتكبي الجريمة النكراء للعدالة.
وأدان لافروف الاعتداء الإرهابي وقال في رسالة إلى وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس: «شعرت بالحزن العميق عندما علمت عن التداعيات المأساوية للهجوم الإرهابي على الكلية الحربية في مدينة حمص في الخامس من هذا الشهر أثناء حفل تخريج الطلاب» وفق ما ذكرت وكالة «سانا».
وأضاف لافروف: «أستنكر هذه الجريمة اللاإنسانية بشدة، وأرجو أن تنقلوا تع ازينا المخلصة وعبارات التعاطف لذوي الشهداء، وتمنياتنا بالشفاء العاجل للمصابين».
وفي ذات السياق، نقلت وكالة «سانا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قوله في بيان: تعارض الصين بشدة كل أشكال الأعمال الإرهابية العنيفة، وتدين الهجوم الإرهابي بطائرة مسيرة على الكلية الحربية في حمص، وتعرب عن خالص التعازي والمواساة لأسر الضحايا والجرحى.
وحسب وكالة «بنا» أعربت وزارة الخارجية البحرينية في بيان عن خالص تعازيها ومواساتها لأسر وذوي الضحايا، وحكومة سورية وشعبها الشقيق، جراء هذا العمل الآثم الذي يتعارض مع المبادئ والقيم الأخلاقية والدينية والإنسانية كافة.

قبيل الاعتداء الإرهابي الذي استهدف حفل تخريج طلاب ضباط الكلية الحربية في حمص (عن الانترنت)

كما أدانت كوبا الاعتداء الإرهابي على الكلية الحربية وأعربت عن تضامنها مع الشعب والحكومة السورية.
وقال وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز في حسابه على منصة إكس وفق «سانا»: «كوبا تدين الهجوم الإرهابي الذي وقع خلال حفل تخريج طلاب الأكاديمية العسكرية في حمص، ونعرب عن تضامننا الكامل مع الشعب والحكومة السورية وتعازينا القلبية لعائلات وأصدقاء الضحايا».
بدورها أعربت وزارة الشؤون الخارجية في أبخازيا في برقية موجهة لوزارة الخارجية والمغتربين في سورية عن تعازيها لسورية حكومة وشعباً بضحايا الاعتداء الإرهابي، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».
بدورها قالت السفارة اليابانية في دمشق في حسابها على منصة إكس: «نشعر بالصدمة والحزن العميقين، إزاء الهجوم بالطائرات المسيرة في حمص، والذي أوقع عشرات الضحايا من بينهم مدنيون وأطفال»، مضيفة: إن «الهجمات على المدنيين غير مقبولة لأي سبب كان».
رئيس دائرة العلاقات الدولية في الحزب الشيوعي الكوبي إيميليو لوسادا أكد في حسابه على موقع «إكس» أن الحزب يدين بشدة الاعتداء الإرهابي، معرباً باسمه وباسم الحزب عن خالص العزاء للشعب السوري وأسر وأصدقاء الشهداء.
في العراق أعلنت الحملة الشعبية الدولية لكسر الحصار المفروض على سورية بالتعاون مع تجمع الإعلاميين والصحفيين العراقيين للمنطقة الجنوبية في مدينة البصرة في بيان عن إقامة مجلس عزاء على أرواح شهداء الاعتداء الإرهابي الذي استهدف الكلية الحربية بحمص.
حزب الاشتراكيين العرب حمّل في بيان العدو الصهيوني وحلفاءه وداعمي الإرهاب وحماته المسؤولية الكاملة عن الاعتداء الإرهابي الذي استهدف الكلية الحربية في حمص.
وأضاف: ندعو الأمم المتحدة وكل الدول لدعم جهود سورية في كفاحها ضد الإرهاب، وإدانة هذه الاعتداءات وإلزام الدول الموجودة بشكل غير شرعي على الأراضي السورية سحب جيوشها ليتسنى للسوريين بناء مستقبلهم بعيداً عن إراقة المزيد من الدماء.
كما استنكرت بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك في بيان هذا العمل الإجرامي الذي طال أمن الوطن الغالي.
وذكرت أنها ستقيم الصلوات والقداديس اليوم على نية شفاء الجرحى والراحة لأجل من قدمّوا حياتهم قرابين طاهرة على مذبح الوطن، كما تقام صلاة النياحة لراحة نفوس الشهداء الأبرار، وذلك في كاتدرائية سيدة النياح.
على خطٍ موازٍ، توافد أبناء الجالية والطلبة السوريون الدارسون في الجامعات والمعاهد الروسية مع عدد من المواطنين الروس إلى مقر السفارة السورية في موسكو للتعبير عن تضامنهم مع وطنهم في مواجهة الإرهاب ورعاته.
وشدد سفير سورية في موسكو بشار الجعفري في حديثه مع أبناء الجالية على أن سورية ورغم المصاب الكبير ستبقى قوية عصية على أعدائها وصامدة بقيادتها وجيشها وشعبها وطاقاتها الداخلية والاغترابية موضحاً أنه كلما اشتد التصعيد ضد الشعب السوري ازداد قوة وعنفواناً.

وكالات